

أساليب الاستفهام في سورة آل عمران

Taufiq Lakoro, Kholid Mootalu.

Sastra Arab, Fakultas Ilmu Budaya – UMG

تجريد البحث

هذه البحث يتكلم عن معاني أساليب الاستفهام في سورة آل عمران. منهج البحث الذي يستخدم الكاتب في هذا البحث هو بحثاً نوعياً وصفيًا، و الأسلوب جمع المواد استخدم الكاتب الطريقة المكتبية، و أما مصادر المواد المبحوثة المستخدمة في هذا البحث نوعان من المصادر و هما مصدر المواد الأولية و مصدر المواد الثانوية. قد نعرف بأن استعمال أدوات الاستفهام لجواب السؤال. و لكن هناك الآية استخدمت أدوات من أدوات الاستفهام لا تحتاج إلى الجواب مثل: "أليس الله بأحكم الحاكمين؟".

الكلمات الرئيسية: أساليب ، الإستفهام، معاني، آل عمران

أ. المقدمة

القرآن الكريم، هو كلام الله تعالى المعجز المنزل على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بواسطة أمين الوحي جبريل عليه السلام المنقول إلينا بالتواتر، المتعبد بتلاوته، المبدوء بسورة الفاتحة والمختتم بسورة الناس، والمتحدى بأقصر سورة منه^١. فالكلام جنس في التعريف يشمل كل كلام. وإضافته إلى الله تبارك تعالى تخرج كلام غيره من الإنس والجن والملائكة. والمنزل تخرج كلام الله تعالى الذي استأثر به سبحانه وتعالى، كما قال تعالى: قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا^٢، وبقولنا المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم يخرج ما أنزل على الأنبياء من قبله مثل التوراة والإنجيل وغيرها.

وجملة المتعبد بتلاوته تخرج قراءات الآحاد والأحاديث القدسية، إذا صح أنها منزلة من عند الله بألفاظها، لأن التعبد بتلاوته معناه الأمر بقراءته في الصلاة وغيرها، على وجه العباد، وليست

^١ محمد أحمد ، محمد معبد (المتون: ١٤٣٠هـ)، نفحات من علوم القرآن ، دار السلام – القاهرة ، ص ١١٠

^٢ سورة الكهف آية ١٠٩ (القرآن الكريم، الوزارة الدينية ، الكامل ٢٠٠٧)

قراءة الآحاد والأحاديث القدسية كذلك^٣. جعل الله تعالى القرآن باللغة العربية لأن اللغة العربية هي أفصح وأعظم اللغة من اللغات التي تستعمل في البلاد أخرى. اللغة العربية لغة واسعة وكثير من علوم اللغة العربية لا توجد في اللغات الأخرى. إما في فصاحة ألفاظها ومعانيها وأدائها. ولأن اللغة العربية فيها العلوم المتنوعات وتتكون هذه العلوم من الأساليب المختلفة. إن اللغة العربية إحدى اللغة الحية يستعملها بعض الناس الذين يستوطنون قارة آسيا الغربية وهي أقدم اللغات في العالم.^٤ أن اللغة العربية هي لغة نبينا محمد ﷺ، ولغة أصحابه رضي الله عنهم، وقد اعتنوا بها عناية كبيرة، وهي الوعاء الذي نقل بها إلينا، فسجل حديث رسول الله ﷺ ونقل الدين إلينا باللغة العربية، وكتب الفقه وعلومه بهذه اللغة العربية، وبالتالي فإن فهم الدين من مصادره الأصلية يعتمد على فهم اللغة العربية، ومعرفة معانيها ودلالاتها، وإذا أخفق المرء في فهمها عجز عن فهم معانيها ودلالاتها وربما رفع المنسوب ونصب المرفوع^٥.

اللغة العربية هي لغة الدين الإسلامي والثقافة العربية الإسلامية في مناطق أخرى من إفريقيا لا تسودها اللغة العربية. فقد ارتبط الإسلام بحفظ قدر من القرآن الكريم هو الحد الأدنى الضروري للصلاة وحفظ هذه الآيات مرتبط أساساً بقراءة الخط العربي، وفوق هذا فعلى رجال الدين وأصحاب الثقافة الدينية قراءة كتب في الفقه الإسلامي بالعربية ومن أراد منهم التعمق في فهم هذه الكتب فعليه دراسة شيء من العلوم العربية كالنحو والصرف والبلاغة وهكذا ارتبط الإسلام بالعربية^٦. اللغة العربية هي لغة الدين الإسلامي والثقافة العربية الإسلامية في مناطق أخرى من إفريقيا لا تسودها اللغة العربية. فقد ارتبط الإسلام بحفظ قدر من القرآن الكريم هو الحد الأدنى الضروري للصلاة وحفظ هذه الآيات مرتبط أساساً بقراءة الخط العربي.

اللغة العربية لغة يومية حيث أنها لغة القرآن الكريم ولذلك يجب على المسلمين أن يفهموا قواعد اللغة العربية لفهم القرآن الكريم. ومن العلوم في اللغة العربية هي البلاغة، البلاغة لغة الوصول والانتهاء إلى الغاية، وعند العلماء البلاغة هي أن يكون الكلام مطابقاً لمقتضى الأحوال

^٣مباحث في علوم القرآن للشيخ مناع القطان ص ١٨

^٤تفسير ابن النقيب ص ٩-١٠

^٥خالد بن حامد الحازمي، الآثار التربوية لدراسة اللغة العربية، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، السنة (٣٥) ١٤٢٤هـ، ص .

^٦د. محمود فهمي حجازي، علم اللغة العربية، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ص . ٢٩٤

المخاطبين مع فصاحته^٧. و البلاغة أيضا فيها العلوم يتكون من ثلاثة العلوم هي علم البديع، علم البيان، و علم المعاني.

علم البديعوما يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية تطبيقه على مقتضى الحال وفصاحته^٨، البديع لغة الجديد المخترع لا على مثال سابق ولا احتذاء متقدم، تقول بدع الشيء وأبدعه، فهو مبدع، وفي التنزيل: (قُلْ مَا كُنْتُ بِدْعًا مِنَ الرُّسُلِ)٩، واصطلاحا علم تعرف به الوجوه والمزايا التي تكسب الكلام حسنا وقبولا بعد رعاية المطابقة لمقتضى الحال التي يورد فيها ووضوح الدلالة على ما عرفت في العلمين السالفين^{١٠}: فالمستفاد من علم البديع الحسن العرض، والمستفاد من العلمين السالفين الحسن الذاتي^{١١}، هو ما يعرف به وجوه تحسين الكلام، بعد رعاية المطابقة لمقتضى الحال، ووضوح الدلالة على المعنى المراد^{١٢}، وعرفوه بأنه علم يعرف به وجوه تحسين الكلام باعتبار نسبة بعض أجزائه إلى بعض بغير الإسناد والتعلق، مع رعاية أسباب البلاغة، وإنما قالوا: باعتبار نسبة بعض أجزائه إلى بعض؛ ليخرج التحسين لا بهذا الاعتبار كالتحسينات التي باعتبار الدلالة، فإنه على ما مر بنا من البيان^{١٣}.

أما علم البيان هو علم يبحث في كميّات تأدية المعنى الواحد بطُرُقٍ تختلف في وضوح دلالاتها، وتختلف في صُورها وأشكالها وما تتصف به من إبداعٍ وجمالٍ، أو قُبْحٍ وابتذالٍ^{١٤}، علم البيان هو اللفظ والمعنى من جهة الحسن والقبح. ثم قال: صاحب هذا العلم هو والنحوي يشتركان في النظر في دلالة الألفاظ على المعنى من جهة الوضع اللغوي، وتلك دلالة عامة، وصاحب علم البيان ينظر في فضيلة تلك الدلالة، وهي دلالة خاصة. ويعلم مواقع إعرابه، ومع ذلك فإنه لا يفهم ما فيه من الفصاحة والبلاغة^{١٥}.

٧ سلسلة تعليم اللغة العربية ، ١٨

٨ محمد بن عبد الرحمن بن عمر، أبو المعالي، جلال الدين القزويني الشافعي، المعروف بخطيب دمشق (المتوفى: ٧٣٩هـ)، الإيضاح في

علوم البلاغة، دار الجيل - بيروت، ص ٥٠.

٩ سورة الأحقاف الآية: ٩ (القرآن الكريم، الوزارة الدينية، الكامل ٢٠٠٧)

١٠ أحمد بن مصطفى المراغي، علوم البلاغة «البيان، المعاني، البديع»، ص ٣١٨

١١ حامد عوني، المنهاج الواضح للبلاغة، المكتبة الأزهرية للتراث، ص ١٦٢

١٢ مناهج جامعة المدينة العالمية، البلاغة ١ - البيان والبديع، جامعة المدينة العالمية، ص ٢٩٥

١٣ عبد الرحمن بن حسن حَبَّكَة الميداني الدمشقي، البلاغة العربية، دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت، ص ١٢٦

١٤ عبد الحميد بن هبة الله بن محمد بن الحسين بن أبي الحديد، أبو حامد، عز الدين، الفلك الدائر على المثل السائر (مطبوع

بآخر الجزء الرابع من المثل السائر)، دار تحفة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة. القاهرة، ص ٣٨

و أما علم المعاني هو قواعد يعرف بها كيفية مطابقة الكلام مقتضى الحال حتى يكون وفق الغرض الذي سيق له، فيه نحتز عن الخطأ في تأدية المعنى المراد، فنعرف السبب الذي يدعو إلى التقديم والتأخير، والحذف والذكر، والإيجاز حيناً والإطناب آخر، والفصل والوصل، إلى غير ذلك مما سنذكر بعده^{١٥}، علم المعاني هو علم يعرف به أحوال الكلام العربي التي تهدي العالم بها إلى اختيار ما يُطابق منها مقتضى أحوال المخاطبين، رجاء أن يكون ما يُنشئ من كلام أدبي بليغاً^{١٦}.

و هو علم يعرف به أحوال اللفظ العربي التي بما يطابق مقتضى الحال، واللفظ هنا يشمل: المفرد والمركب، والمراد بأحوال اللفظ هنا ما يشمل أحوال الجملة وأحوال أجزائها، فأحوال الجملة: كالفصل والوصل والقصر والإيجاز والإطناب والمساواة، وأحوال أجزائها كأحوال المسند إليه، والمسند ومتعلقات الفعل، وهي الأمور التي تعرض لها من التقديم والتأخير والحذف والذكر والتعريف والتنكير والإظهار والإضمار وغير ذلك من الخصائص والاعتبارات التي يقتضيها الحال، ويدعو إليها المقام؛ لتحقيق مطابقة الكلام لمقتضى الحال^{١٧}. و في هذا البحث بُحث في أحد من هذه العلوم، واختار علم المعاني. في علم المعاني هناك أسلوب الإنشاء، هو الكلام الذي لا يحتمل صدقاً ولا كذباً، لأنه لا يخبرنا بحصول شيء أو عدم حصوله، وإنما هو يأمر وينهى^{١٨}.

و أسلوب الإنشاء ينقسم إلى قسمين رئيسين:

أ. الإنشاء غير الطلبي

الإنشاء غير الطلبي هو ما لا يستدعي مطلوباً، وله صيغ كثيرة منها: التعجب (ما أجمل السماء)، والقسم (و الشمس وضحاها)^{١٩} و يكون بالواو والباء والتاء وغير، و الترجي و يكون (لعل) و عسى وغيرهما كقوله تعالى: (فعسى الله أن يأتي بالفتح)^{٢٠}، و أفعال المدح و الذم كنعم و بئس، نحو: نعم الشاب و البار بوالديه و بئس الخلق الكذب.

ب. الإنشاء الطلبي

^{١٥} أحمد بن مصطفى المراغي، علوم البلاغة «البيان، المعاني، البديع»، ص ٤١.

^{١٦} عبد الرحمن بن حسن حَبَنَكَة الميداني الدمشقي، البلاغة العربية، دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت، ص ١٣٨.

^{١٧} مناهج جامعة المدينة العالمية، البلاغة ٢ - المعاني، جامعة المدينة العالمية، ص ٦٧.

^{١٨} سلسلة تعليم اللغة العربية: ٤٩.

^{١٩} الشمس: ١ (القرآن الكريم، الوزارة الدينية، الكامل ٢٠٠٧).

^{٢٠} نفس المرجع، المائدة: ٥٢.

تعريف الإنشاء هو اسلكلام الذي لا ينطبق عليه تعريف الخبر، ولدى تحليل حقيقته أقول: هو الكلام الذي يتوقف تحقق مدلوله على النطق به، كالأمر والنهي، والدعاء، والاستفهام، والمدح والذم، وإنشاء العقود التي يتم تحققها بالنطق بالجمل التي تدل عليها، مثل: بعثك، اشتريت منك، زوجتك، أنت طالق، أعتقتك ٢١، الإنشاء هو ما لا ينطبق عليه تعريف الخبر، ولدى تحليل حقيقته أقول هو الكلام الذي يتوقف تحقق مدلوله على النطق به، كالأمر والنهي والدعاء والاستفهام، وإنشاء العقود، وإنشاء المدح والذم، وأمر التكوين، والقسم، ونحو ذلك. وأضيف هنا أن الإنشاء في اللغة هو الإبداع والابتداء، وكل من ابتدأ شيئاً فقد أنشأه.

أما الإنشاء الطلي: فهو ما يستدعي مطلوباً غير حاصل وقت الطلب، ويشمل أساليب الأمر، والنهي، والتمني، والاستفهام، والنداء. كما في قوله تعالى: (فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ) ٢٢. وقول عمر يوصي ابنه عبد الله رضي الله عنهما: "يا بني، اتق الله، فإن من اتقى الله وقاه، ومن توكل عليه كفاه، ومن شكره زاده" ٢٣. فتلك الأساليب الطلبية يتولد منها بحسب القرائن والسياق معان بلاغية متعددة. أما أساليب الإنشاء غير الطلي فقد أهملوها لأمرين، أن أكثر هذه الأساليب في الأصل أخبار نُقلت إلى معنى الإنشاء و أنها لا تُستعمل إلا في معانيها التي وُضعت لها، فالقسم لا يفيد إلا القسم، والتعجب والتعجب لا يرد بغير التعجب. وهذا لا يعني أن تلك الأساليب خالية من الاعتبارات البلاغية والمزايا الجمالية، بل تكمن وراءها أيضاً ملاحظات بلاغية واعتبارات دقيقة، لكن ليس بالقدر الذي هو موجود في الإنشاء الطلي ٢٤.

الاستفهام: هو من أنواع الإنشاء الطلي، والأصل فيه طلب الإفهام والإعلام لتحصيل فائدة عملية مجهولة لدى المستفهم. وقد يُراد بالاستفهام غير هذا المعنى الأصلي له، ويُستدل على المعنى المراد بالقرائن القولية أو الحالية، كما سيأتي بيانه إن شاء الله ٢٥. فأراد الكاتب أن يبحث في أسلوب الاستفهام.

٢١ عبد الرحمن بن حسن حَبَنَكَة الميداني الدمشقي (المتوفى: ١٤٢٥هـ)، البلاغة العربية، دار القلم، دمشق، الدار الشامية،

بيروت، ص. ١٦٨

٢٢ الحجر: ٩٤ (القرآن الكريم، الوزارة الدينية، الكامل ٢٠٠٧)

٢٣ مناهج جامعة المدينة العالمية، البلاغة ٢ - المعاني، جامعة المدينة العالمية، ص. ٣٥٠

٢٤ مناهج جامعة المدينة العالمية، البلاغة ٢ - المعاني، جامعة المدينة العالمية، ص. ٣٥٢

٢٥ عبد الرحمن بن حسن حَبَنَكَة الميداني الدمشقي (المتوفى: ١٤٢٥هـ)، البلاغة العربية، دار القلم، دمشق، الدار الشامية،

بيروت، ص. ٢٥٨

الأسلوب لغة السطرمن النخيل^{٢٦} كما جاء في لسان العرب لابن منظور ، أو الأسلوب هو الوجه و المذهب و الطريق و الفن يقال: أخذ فلان بأساليب من القول أي أفانين منه. أما الاستفهام مصدر استفهم، أي طلبت الفهم، يقول ابن منظور "و أفهمه الأمر و فهمه إياه: جعله يفهمه، و استفهمه: سأله أن يفهمه، و قد استفهمني الشيء فأفهمته و فهمته تفهيماً^{٢٧}. وأما الإستفهام في الإصطلاح النحاة فقد عرفه الدكتور أميل يعقوب بأن: الإستفهام هو طلب معرفة إسم الشيء أو حقيقة أو عدده أو صفة لاحق به^{٢٨}.

عند الغلايين اسم الاستفهام هو اسم مبهم يستعمل به عن شيء. الجملة الاستفهامية هي الجملة التي تبدأ بأدات الاستفهام^{٢٩}. و قد شرح بعض العلماء الاستفهام طلبُ الإفهام والإفهام تحصيلُ الفهم والاستفهام والاستعلام والاستخبار بمعنى واحدٍ وقد يكونُ الاستفهام لفظاً وهو في المعنى توبيخٌ أو تقريرٌ فالتوبيخُ والتقريرُ مثلاً^{٣٠}.

ب. البحوث

١. أساليب تعريف في السبع المثاني القرآن الكريم

ورد في المعجم أنَّ عَرَفَ، يَعْرِفُ مَعْرِفَةً وَعِرْفَاناً فهو عَارِفٌ، وعرفه أي علمه وأدركه. ويقودنا هذا المعنى اللغوي إلى المعنى. الاصطلاحي ل (المعرفة) إذ يُراد بها "الاسم الذي وُضِعَ ليستعمل في مُعَيِّنٍ". وذلك على النحو الذي يتجلى في المعارف الست التي هي: الضمير، العلم، اسم الإشارة، الاسم الموصول، الاسم المحلى ب (أل)، والمضاف إلى معرفة .

المعرفة تختلف فيها هل هي مصدر أو اسم مصدر؟ ونقول: الأصح فيها التفصيل، فإن كانت مأخوذة من عَرَفَ بالتضعيف فهي اسم مصدر، لأن عَرَفَ يأتي المصدر منه على التفعيل نحو: كَلَّمَ تكليماً، وخرَجَ تخرِيجاً، فمصدر عَرَفَ التعريف لا المعرفة، وإن كانت مأخوذة من عَرَفَ بالتخفيف فهي مصدر^{٣١}.

^{٢٦} لسان العرب : مادة (س.ل)

^{٢٧} لسان العرب : مادة (فهم)

^{٢٨} أميل يعقوب، ١٩٩٤ : ٢١

^{٢٩} المدرسة حسين صالح www.talaam.com

^{٣٠} أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محب الدين (المتوفى: ٦١٦هـ) و محقق د. عبد الإله البهاني ، الباب في علل

البناء والإعراب ، دار الفكر - دمشق ، ص . ١٢٩-١٣٤

^{٣١} أحمد بن عمر ، فتح رب البرية في شرح نظم الأجرومية (مكتبة الأسدي، مكة المكرمة : الأولى، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م) ص : ٤٢٤

(١) أنواع المعرفة

أنواع المعارف سبعة : الضمير، والعلم، واسم الإشارة، والاسم الموصول، والمعرّف بـ"ال"، والمضاف إلى معرفة، المنادى ٣٢.

١. الضمائر – أنت

ما كُنِّي به عن متكلم أو مخاطب أو غائب مثل: أنا وأنت وهم.

الضمائر البارزة والضمائر المستترة:

الضمير البارز ما ينطق به مثل (أنا كتبتُ) فـ(أنا) والتاء ضميران بارزان ظاهران، والمستتر ما ينوي في الذهن ويبني الكلام عليه ولكن لا يتلفظ به، مثل فاعل (يجتهد) في قولنا: (خالد يجتهد)، فالجمله الخبرية (يجتهد) مؤلفة من المضارع المرفوع ومن ضمير مستتر فيه تقديره (هو) يعود على (خالد) ٣٣. والاستتار يكون واجباً ويكون جائزاً وإليك البيان:

(١) الاستتار الواجب يكون في المواضع الآتية:

١. في الفعل أو اسم الفعل المسندين إلى المتكلم مثل: (أقرأ وحدي ونكتب معاً) ففاعل (أقرأ) مستتر وجوباً تقديره (أنا)، وفاعل (نكتب) مستتر وجوباً تقديره (نحن). وكذلك اسم الفعل (أفّ) بمعنى أتضجر، فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنا).

٢. في الفعل المسند إلى المخاطب المفرد، مضارعاً كان أم أمراً مثل: (استقمّ تربح) ففاعل كل منهما مستتر وجوباً تقديره (أنت). واسم الفعل مثل: (نزال إلى المعركة يا أبطال) ففاعل (نزال) ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنتم).

٣. في صيغة التعجب (ما أصدق أخاك) ففاعل (أصدق) ضمير مستتر وجوباً تقديره (هو) يعود على (ما) التي بمعنى (شيء).

٤. في أفعال الاستثناء (خلا وعدا وحاشا وليس ولا يكون) عند من يبقئها على فعليتها ويطلب لها فاعلاً كقولنا (حضر الرفاق ما عدا سليماً) ففاعل عدا ضمير مستتر وجوباً

٢. سعيد بن محمد بن أحمد الأفغاني، الموجز في قواعد اللغة العربية. ص ١٠١

٣. سعيد بن محمد بن أحمد الأفغاني، الموجز في قواعد اللغة العربية (دار الفكر : ١٤٢٤ هـ -

٢٠٠٣م) ص ١١٠

تقديره (هو) ويعود على اسم الفاعل المفهوم من الفعل السابق والتقدير: عدا الحاضرون سليماً، أو يعود على المصدر المفهوم من الفعل: عدا الحضور سليماً ٣٤. منهم من يرى أن هذه الأفعال الجامدة رادفت الحرف (إلا) وتخلت عن معنى الفعلية فأصبحت كالأدوات لا تحتاج إلى فاعل ولا إلى مفعول.

والاستتار الجائر يكون في الفعل المسند إلى الغائب المفرد أو الغائبة المفردة مثل: (أخوك قرأ وأختك تكتب) ففاعل (قرأ) ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على أخيك، وفاعل (تكتب) ضمير مستتر جوازاً تقديره (هي) يعود على (أختك)، ولو قلت (قرأ أخوك وتكتب أختك) جاز. وكذلك الضمائر المستترة في اسم الفعل الماضي وفي الصفات المحضة كأسماء الفاعلين والمفعولين والصفات المشبهة.

الضمائر المتصلة والضمائر المنفصلة:

١ - الضمائر المتصلة ما تلحق الاسم أو الفعل أو الحرف فتكون مع ما تتصل به كالكلمة الواحدة، وذلك مثل التاء والكاف والهاء في قولنا: (حضرْتُ خطابك الموجه إليه). وهي تسعة ضمائر في أنواع ثلاثة:

١. ضمائر لا تقع إلا في محل رفع على الفاعلية أو على نيابة الفاعل وهي خمسة:

تاء الخطاب: (قمت، قمتما، قمْتُن، أَقْمَتَ مقام أيبك).

وواو الجماعة: (أكرموا ضيوفكم الذين أحبوكم وأوذوا من أجلكم تُحمدوا).

ونون النسوة: (أكرمن ضيوفكن الذين أحبوكن تُحمدن).

وياء المخاطبة: أحسني تُحمدي.

وَألف التثنية: أحسنا تُحمدا.

يجعلون الضمير في الخطاب التاء فقط أما (ما) والميم والنون في (قمتما، قمتم، فمتن) فأحرف اتصلت بالتاء للدلالة على التثنية والجمع والتأنيث.

٤. هذا الجزء يضم: ١ النُّحُو والصَّرْف ٢ الإِملَاء ٣ دورة الصرف ٤ دورة النحو ٥ البلاغة العَرَبِيَّة، تم تحميله في: المحرم ١٤٣٢ هـ = ديسمبر ٢٠١٠ م ملاحظة: [تجد رابط الموضوع الذي تتصفح، أسفل يسار شاشة عرض الكتاب، إذا ضغطت على الرابط ينقلك للموضوع على الإنترنت لتطالع ما قد يكون جد فيه من مشاركات بعد تاريخ تحميل الأرشيف .. ويمكنك إضافة ما تختاره منها لخانة التعليق في هذا الكتاب الإلكتروني إن أردت]

٢. ضمائر مشتركة بين الجر والنصب وهي ثلاثة: ياء المتكلم، وكاف الخطاب، وهاء الغيبة،

مثل: ربي أكرمني، "ما وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ٣٥"، كافأهم على أعمالهم.

الضمير هو الكاف والهاء فقط، أما ما يتصل بهما فحروف دالة على التثنية أو الجمع

أو التأنيث: كتابكما، رأيهم، آراؤهن، دارها. (هم) ساكنة الميم، وقد تضم، وقد تشبع

ضممتها حتى يتولد منها واو، أما إذا وليها ساكن فيجب ضمها: (همُ النجباء).

٣. وما هو ضمير مشترك بين الرفع والنصب والجر وهو (نا) مثل: {رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا ٣٦} ٣٧.

اسم موضع لمعين من غير احتياج إلى قرينة مثل؛ خالد، دعد، دمشق، الجاحظ، أبو بكر،

أم حبيبة. والأعلام منها المفرد (ذو الكلمة الواحدة) ومنها المركب وإليك أنواعه:

المركب الإضافي مثل: عبد الله وأبي بكر وزين العابدين.

والمركب المزجي وهو ما تألف من كلمتين مندمجتين مثل (حضر موت وبعلبك وبختنصر

ومعد يكرّب وقالي قلا) فجزؤه الأول يبنى على الفتح إلا إذا كان ياءً فيسكن، وجزؤه الثاني يعرب

حسب العوامل ممنوعاً من الصرف. وما كان جزؤه الثاني كلمة (ويه) بني على الكسر وقدرت عليه

العلامات الثلاث ٣٨.

والمركب الإسنادي ما كان جملة في الأصل مثل تأبط شراً (الشاعر المعروف)، وبرق نحؤه،

وجاد الحق، وشاب قرناها (اسم امرأة)، فيبقى على حركته التي كان عليها قبل أن ينقل إلى العلمية

وتقدر عليه العلامات الثلاث، ففي قولك (أعجبت بشعر تأبط شراً): (تأبط شراً) مبني على

السكون في محل جر بالإضافة.

والعلم إذا تصدر ب(أب) أو (أم) سمي كنية مثل (جاء أبو سليم مع أخته أم حبيب)، وإذا

دل على رفعة صاحبه أو وضعته أو حرفته أو بلده فهو اللقب مثل: الرشيد والجاحظ والأعشى

والنجار والبغدادي.. إلخ وما عداها فهو الاسم. فإذا اجتمعت الثلاثة على مسمى واحد بدأت

بأي شئت، ولكن يتأخر اللقب عن الاسم، فتقول: كتاب الحيوان لأبي عثمان عمرو بن بحر

الجاحظ، أو لعمرو بن بحر الجاحظ أبي عثمان، أو لعمرو بن بحر أبي عثمان الجاحظ.

٥. القرآن سورة الضحى : ٣

٦. القرآن سورة آل عمران : ١٩٣

٧. سعيد بن محمد بن أحمد الأفغاني، الموجز في قواعد اللغة العربية (دار الفكر : ١٤٢٤ هـ -

٢٠٠٣ م) ص. ١٠٣

٨. سعيد بن محمد بن أحمد الأفغاني، الموجز في قواعد اللغة العربية. ص. ١١٠

هذا وأكثر الأعلام كانت في الأصل اسماً أو وصفاً أو فعلاً أو جملة، ثم نقلت إلى العلمية فسموها أعلاماً منقولة وهي أكثرها وجوداً. وبعض الأعلام مثل سُعاد وضعت من أول أمرها علماً فسموها أعلاماً مرتجلة.

هذه الأعلام التي مرت كلها أعلام شخصية، وهناك (العلم الجنسي) وهو اسم أطلق على جنس فصار علماً على كل فرد من أفرادها، ويشبه من حيث المعنى النكرة المعرفة بـ(ال)الجنسية، فكما تقول: (الذئب مخاتل) تقول (ذؤالة مخاتل) وذؤالة علم على الذئب، والأعلام الجنسية كلها سماعية وإليك طوائف منها: فمن أعلام أجناس الحيوان:

الأخطل، الهر، أسامة: الأسد، ثُعالة: الثعلب، أبو جعدة: الذئب، أبو الحارث: الأسد، أبو الحصين: الثعلب، ذؤالة: الذئب، ذو الناب: الكلب، أم عامر: الضبع، أم عزيطة: العقرب، أبو المضاء: الفرس ٣٩.

ومن أعلام طوائف البشر:

تُبّع: لمن ملك اليمن، خاقان: لمن ملك الترك، فرعون: لمن ملك مصر، قيصر: لمن ملك الروم، كسرى: لمن ملك الفرس، النجاشي: لمن ملك الحبشة. أبو الدغفاء: الأحق، هَيَّان بن بَيَّان: مجهول العين والنسب.

ومن أعلام المعاني:

بَرّة: البر، حماد: المحمّدة، سُبحان: التسبيح، فجار: الفجور، أم قشعم: الموت، كيسان: الغدر، يسار: اليسر.

هذا وعلم الجنس كالمعروف بـ(ال): صالح لأن يكون مبتدأ أو صاحب حال، ولا تدخل عليه (ال) ولا يضاف تقول (أسامة أشجع من ثُعالة) كما تقول (الأسد أشجع من الثعلب) وتقول: هذا هَيَّان بن بَيَّان مقبلاً.

وهذا العلم يمنع من الصرف إذا وجدت فيه علة أخرى كالتأنيث أو زيادة الألف والنون

مثلاً: يا هَيَّان بن بَيَّان ابتعد من كيسان ٤٠.

٩. سعيد بن محمد بن أحمد الأفغاني، الموجز في قواعد اللغة العربية. ص ١١١

١٠. مجموعة من المؤلفين، الكتاب أرشيف منتدى الفصيح - ٢ هذا الجزء يضم: ١ النُّحُو والصَّرْف ٢ الإملاء ٣ دورة الصرف ٤ دورة النحو ٥ البلاغة العَرَبِيَّة، تم تحميله في: المحرم ١٤٣٢ هـ = ديسمبر ٢٠١٠ م،

٢. أسماء الإشارة - هذا

ما دل على معيّن بوساطة إشارة حسية أو معنوية، وهذه أسماء الإشارة :

للمذكر	: ذا، ذان وذَيْن، أولاءٍ
للمؤنث	: ذِهْ وَتَهْ وذِي وَتِي، تان وَتَيْن، أولاءٍ
للمكان	: هنا، ثُمَّ، ثُمَّه.

وتسبق هذه الأسماء عدا ثمة (ها) التنبيه فنقول: هذا، هؤلاء، ها هنا. وتلحقها كاف الخطاب وهي حرف تتصرف تصرف كاف الضمير في الأفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث مثل: ذاك الجبل هناك، تيكم الصحيفة لنا، ذا كُنَّ ما طلبتُ وذاكم ما طلبتم. وتلحقها اللام للدلالة على البعد مثل: هنالك عند ذلك الجبل، تلك الصحيفة لي. ويجوز أن يفصل بين (ها) التنبيه واسم الإشارة ضميرُ المشار إليه مثل: ها أنذا، ها أنتم أولاءٍ، وكثيراً ما يفصلان بكاف التشبيه: هكذا ٤١.

٣. الأسماء الموصولة - الذي

اسم وضع لمعين بوساطة جملة تتصل به تسمى صلة الموصول، وتكون هذه الجملة خبرية معهودة لدى المخاطب. مثل: جاء الذي أكرمك مع ابنتيه اللتين أَرْضَعْتَهُمَا جَارَتُكَ. فجملة (أكرمك) هي التي حددت المراد بـ (الذي) وسميت صلةً للموصول لأنهما يدلان على شيء واحد فكأنك قلت: جاء مكرمك، ولابد في هذه الجملة من أن تحتوي على ضمير يعود على اسم الموصول ويطابقه تذكيراً وتأنيثاً وإفراداً وتثنية وجمعاً، وهو هنا مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على (الذي) وفي جملة (أَرْضَعْتَهُمَا) عائد الصلة الضمير (هما) العائد على (اللتين). وقد تقع صلة الموصول ظرفاً أو جاراً ومجروراً مثل: أحضر الكتاب الذي عندك، هذا الذي في الدار. والأسماء الموصولة قسمان: قسم ينص على المراد نصاً وهو الخاص، وقسم مشترك ٤٢.

أ- الموصولات الخاصة:

للمذكر: الذي، اللذان واللَّذَيْنِ، الذين، والأُلَى (لجمع الذكور العقلاء).
للمؤنث: التي، اللتان واللتَيْنِ، اللاتي واللاتي (لجمع غير المذكر العاقل).

ملاحظة: [تجد رابط الموضوع الذي تتصفحه، أسفل يسار شاشة عرض الكتاب، إذا ضغطت على الرابط ينقلك للموضوع على الإنترنت لتطالع ما قد يكون جد فيه من مشاركات بعد تاريخ تحميل الأرشيف .. ويمكنك إضافة ما تختاره منها لخانة التعليق في هذا الكتاب الإلكتروني إن أردت]

١١. سعيد بن محمد بن أحمد الأفغاني، الموجز في قواعد اللغة العربية. ص. ١١٤

١٢. سعيد بن محمد بن أحمد الأفغاني، الموجز في قواعد اللغة العربية. ص. ١١٦

ب- الموصولات المشتركة وهي خمسة: من، وما، وأي، وذا، وذو

- (١) من، وتكون للعاقل وما نزل منزلته، وللعاقل مع غيره مثل: عامل من تثق به وأحسن لمن أرضعتك، وعلم من قصدوك. "وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ٤٣". فالأصنام لا تعقل، لكن لما دعوا أنزلوها منزلة العاقل الذي يدعى فعبر عنها ب(من)، "وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ ٤٤".
 - (٢) ما، وتكون لغير العاقل: أحضر ما عندك. وقليلًا يعبر بها عن العاقل مع غيره، ولأنواع من يعقل مثل: صنف ما عندك من الطلاب صنفين.
 - (٣) أي، للعاقل، وهي معربة بين الأسماء الموصولة جميعاً، تقول: قابل أيًا أحبته، زارك أيهم هو أفضل، سلم على أيهم هي أقرب ٤٥، (إذا أضيفت وحذف صدر صلتها الضمير، جاز مع الإعراب البناء على الضم: سلم على أيهم أفضل).
 - (٤) ذا، تكون اسم موصول إذا سبقها استفهام ب (ما) أو (من) ولم تكن زائدة ولا للإشارة، مثل قول لبيد لا تسألن المرء: ماذا يحاول؟ أنحب فيقضى أم ضلالً وباطل فماذا بمعنى ما الذي، ولذلك أبدل منها (أنحب) بالرفع.
 - (٥) ذو، الطائفة، وهي مبنية عندهم وقيل: قد تعرب مثل: جاء ذو أكرمك بمعنى الذي أكرمك. وهي خاصة بلهجة قبيلة طيء ٤٦.
 - (٦) المعارف بأل - الرجل اسم اتصلت به (ال) فأفادته التعريف. وهي قسمان (ال) العهدية، و(ال) الجنسية. (ال) العهدية: إذا اتصلت بنكرة صارت معرفة دالة على معين مثل (أكرم الرجل)، فحين تقول (أكرم رجلاً) لم تحدد لمخاطبك فرداً بعينه، ولكنك في قولك (أكرم الرجل) قد عينت له من تريد وهو المعروف عنده.
- والعهد يكون ذكراً إذا سبق للمعهود ذكر في الكلام كقوله تعالى: "إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ رَسُولًا شَاهِدًا عَلَيْكُمْ كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا، فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ". ويكون ذهنيًا إذا كان ملحوظاً

١٣. القرآن سورة الأحقاف: ٥

١٤. القرآن سورة النور: ٤٥

١٥. سعيد بن محمد بن أحمد الأفغاني، الموجز في قواعد اللغة العربية. ص. ١١٧

١٦. سعيد بن محمد بن أحمد الأفغاني، الموجز في قواعد اللغة العربية. ص. ١١٨

في أذهان المخاطبين مثل: "إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ ٤٧". ويكون حضورياً إذا كان مصحوبها حاضراً مثل: "الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ٤٨" أي في هذا اليوم الذي أنتم فيه.

(ال) الجنسية: وهي الداخلة على اسم لا يراد به معين، بل فرد من أفراد الجنس مثل قوله تعالى: {خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ} وهي إما أن ترادف كلمة (كل) حقيقة كالمثال السابق: خلق كل إنسان من عجل، فتشمل كل أفراد الجنس ٤٩. وإما أن ترادف كلمة (كل) مجازاً فتشمل كل خصائص الجنس وتفيد المبالغة مثل: أنت الإنسان حقاً.

والتعريف في (ال) العهدية حقيقي لفظاً ومعنى، وفي (ال) الجنسية لفظي فقط فما دخلت عليه معرفة لفظاً نكرة معنى، ولذا كانت الجملة بعد المعرفة بـ (ال) العهدية حالية دائماً لأن صاحبها معرفة محضة: (رأيت الأمير يعلو جواده)، والجملة بعد المعرفة بـ (ال) الجنسية يجوز أن تكون حالاً مراعاة للفظ وأن تكون صفة مراعاة للمعنى ٥٠.

مثل : ولقد أمرُ على اللّيم يسبني فمضيتُ ثمَّ قلت: لا يعنيني تذييل: هناك (ال) زائدة غير معرفة، وتكون لازمة وغير لازمة: فاللازمة: هي التي في أول الأعلام المرتجلة مثل لفظ الجلالة (الله) والسموءل واللات والعزى، أو في أول الأسماء الموصولة مثل الذي، التي. وغير اللازمة: وهي التي وردت شذوذاً كقولهم: ادخلوا الأول فالأول، جاؤوا الجماء الغفير، فـ (الأول) و(الجماء) وقعتا حالاً، والحال دائماً نكرة أو في معنى النكرة. أو التي سمع زيادتها في أول الأعلام المنقولة عن صفة مثل العباس والحارث والحسن والحسين والضحاك، أو عن مصدر مثل الفضل، ومنها ما هو خاص في الضرورات الشعرية كقوله:

ولقد نھيتك عن بنات الأوبر

وبنا أوبر هي الكمأة الصغار، والداخلة على التمييز كقول الشاعر:

١٧. القرآن سورة الفتح : ١٨

١٨. القرآن سورة المائدة : ٣

١٩. سعيد بن محمد بن أحمد الأفغاني، الموجز في قواعد اللغة العربية. ص ١٢٠

٢٠. مجموعة من المؤلفين، الكتاب أرشيف منتدى الفصح - ٢ هذا الجزء يضم: ١ النحو والصرف ٢ الإملاء ٣ دورة الصرف ٤ دورة النحو ٥ البلاغة العربية، تم تحميله في: المحرم ١٤٣٢ هـ = ديسمبر ٢٠١٠ م، ملاحظة: [تجد رابط الموضوع الذي تتصفحه، أسفل يسار شاشة عرض الكتاب، إذا ضغطت على الرابط ينقلك للموضوع على الإنترنت لتطالع ما قد يكون جد فيه من مشاركات بعد تاريخ تحميل الأرشيف .. ويمكنك إضافة ما تختاره منها لخانة التعليق في هذا الكتاب الإلكتروني إن أردت]

رأيتك لما أن عرفت وجوهنا صددت وطبت النفس يا قيس عن عمرو ٥١

٤. المضاف إلى معرفة - كتاب مُجَدِّد

إذا أضيفت النكرة إلى أحد المعارف الخمسة السابقة اكتسبت التعريف بهذه الإضافة وإليك أمثلتها بالترتيب:

كتابك الجميل عندي - كتابُ خالد - كتابُ هذا - كتابُ الذي سافر - كتابُ الأمير ٥٢.

٥. المعرف بالنداء - يا رجل (إن كنت تعني به رجلاً معيناً)

اسم معرفة مع سبب النداء "هذا اسممندا" حددت الغرض، وبالتالي سبب انها تصبح اسم معرفة (اسمندا) هو اسم كانت تسمى من قبل المداخلة (يا). إذا قصدت من النكرة معيناً ناديت به، أصبح معرفة بهذا النداء وبنيت على الضم إلحاقاً بالأعلام. فكلية "شرطي" نكرة ولكن إذا خاطبت بها شرطياً أمامك ليعينك فقلت: "يا شرطي أين المتحف؟" صارت "شرطي" معرفة وعوملت معاملة المعارف المفردة بالنداء وسميت بالنكرة المقصودة ٥٣.

ب. حقائق أساليب التنكير والتعريف من حيث المعنى و الإعراب

كثرة من المفسرين واللغويين والبلاغيين رأوا أن النكرة في كتاب الله وفي غيره لها معانٍ عدة، وفاتهم أن تلك المعاني معانٍ سياقية، أو معجمية، أو صرفية، وليست معانٍ للتنكير، وبضوء هذه الرؤية سنناقش المعاني التي ذكروها وهي:

(١) أساليب النكرة من حيث المعنى و الإعراب

أولاً : قول الله : قوله تعالى: " أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ ۚ " ٥٤.

إعراب :

أو : حرف عطف ،

كصَيِّب : جازّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف تقديره مثلهم، وفي الكلام حذف مضاف أي مثلهم كأصحاب صَيِّب،

٢١. سعيد بن محمد بن أحمد الأفغاني ، الموجز في قواعد اللغة العربية، ص . ١٢١

٢٢. سعيد بن محمد بن أحمد الأفغاني ، الموجز في قواعد اللغة العربية، ص. ١٢٢

٢٣. سعيد بن محمد بن أحمد الأفغاني ، الموجز في قواعد اللغة العربية، ص. ١٢٢

٢٤. القرآن سورة البقرة/ ١٩

من السماء : جازّ ومجرور متعلّق بمحذوف نعت ل (صيّب)

في : حرف جرّ و

الهاء : ضمير متّصل في محلّ جرّ بحرف الجرّ متعلّق بمحذوف خبر مقدّم.

ظلمات : مبتدأ مؤخّر مرفوع و

الواو : عاطفة في الموضعين المتتابعين

رعد، برق : اسمان معطوفان على ظلمات مرفوعان مثله ٥٥.

المعنى :

وقال مفسرنا الجلال السيوطي: إن الرعد ملك أو صوته، والبرق سوطه يسوق به السحاب"، كأن الملك جسم مادي؛ لأن الصوت المسموع بالآذان من خصائص الأجسام، وكأن السحاب حمار بليد لا يسير إلا إذا زجر بالصراخ الشديد والضرب المتتابع "٥٦. من بعض بيان آخر :

فنكرت (ظلمات) لأن درجاتها غير معروفة، منها دامسة وأخرى حالكة وثالثة ليلة ليلاء وهكذا، ولم يدل تنكيرها على التنوع، وما لحظوه من تنوع فليس من تنكيرها، وإنما هو متأثّر من كونها جمعا، والجمع يضم افرادا متعددة، قد تكون متشابهة أو مختلفة، أو بعضها مؤتلف وبعضها مختلف، ولو كانت معرفة (الظلمات) وكذلك جميع الألفاظ التي ذكروها أما تدل على المعاني التي ينسبونها لها؟

(أو) حرف عطف "إما للشك وإما للتخيير وإما للإباحة وإما للإيهام"، (كصيّب) جازّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف تقديره مثلهم، وفي الكلام حذف مضاف أي مثلهم كأصحاب صيّب "ويجوز أن تكون الكاف اسما بمعنى مثل فهي في محلّ رفع إما معطوفة على الكاف في كمثال أو خبر لمبتدأ محذوف. (من السماء) جازّ ومجرور متعلّق بمحذوف نعت ل(صيّب) (في) حرف جرّ و(الهاء) ضمير متّصل في محلّ جرّ بحرف الجرّ متعلّق بمحذوف خبر مقدّم. (ظلمات) مبتدأ مؤخّر

٢٥. محمود بن عبد الرحيم صافي، الجدول في إعراب القرآن الكريم (: دار الرشيد، دمشق - مؤسسة الإيمان، بيروت: الرابعة، ١٤١٨ هـ) ص: ٦٥
 ٢٦. أ. د. فهد بن عبد الرحمن، اتجاهات التفسير في القرن الرابع عشر (طبع بإذن رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد في المملكة العربية السعودية برقم ٥ / ٩٥١ وتاريخ ١٤٠٦/٨/٥ : الأولى ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م) ص: ٧٣٤

مرفوع و(الواو) عاطفة في الموضعين المتتابعين (رعد، برق) اسمان معطوفان على ظلمات مرفوعان مثله.

وزاد ابن العثيمين في بيان قوله تعالى: "فِيهِ ظُلُمَاتٌ"، فقال - رحمه الله:-

أي معه ظلمات؛ لأن الظلمات تكون مصاحبة له؛ وهذه الظلمات ثلاث: ظلمة الليل؛ وظلمة السحاب؛ وظلمة المطر؛ والدليل على أنها ظلمة الليل قوله تعالى بعد ذلك: "يَكَادُ الْبَرْقُ يُخْطَفُ أَبْصَارُهُمْ"، وقوله تعالى: "كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ": وهذا لا يكون إلا في الليل؛ و الثاني: ظلمة السحاب؛ لأن السحاب الكثير يتراكم بعضه على بعض، فَيَحْدُثُ من ذلك ظلمة فوق ظلمة؛ و الثالث: ظلمة المطر النازل؛ لأن المطر النازل له كثافة تُحْدِثُ ظلمة؛ هذه ثلاث ظلمات؛ وربما تكون أكثر، كما لو كان في الجو غبار ٥٧.

الشعر آية :

أو كصيب من السماء : يعني: أو مثلهم كصيب أي: كصاحب صيب من السماء وهو المطر الذي يصبوب أي: ينزل بكثرة.

فيه ظلمات : ظلمة الليل وظلمة السحاب وظلمة المطر.

ورعد : وهو الصوت الذي يسمع من السحاب.

وبرق : وهو الضوء اللامع المشاهد مع السحاب ٥٨.

ثم ما ذكر من " الظلمات " يخرج على وجوه ثلاثة:

أحدها: ظلمات كفرهم بقلوبهم؛ إذ أظهروا الإيمان أولاً.

والثاني: المتشابه في القرآن، وهو الذي تعلق به كثير من المشركين حتى نزول قوله: (فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ . . .) الآية.

والثالث: ما في الإسلام من الشدائد، والإفراز من الجهاد، والحدود وغير ذلك.

وأمكن صرف الأول، والآخر إلى الفريقين: الكافر، والمنافق، وصرف تأويل المتشابه إلى الكافر ٥٩.

٢٧. رابط الموضوع : <http://www.alukah.net>

٢٨. المعؤمنون، أرشيف ملتقى أهل التفسير، المحرم ١٤٣٢ هـ = ديسمبر ٢٠١٠ م (تجد رابط الموضوع الذي تتصفحه، أسفل يسار شاشة عرض الكتاب، إذا ضغطت على الرابط ينقلك للموضوع على الإنترنت لتطالع ما قد يكون جد فيه من مشاركات بعد تاريخ تحميل الأرشيف .. ويمكنك إضافة ما تختاره منها لخانة التعليق في هذا الكتاب الإلكتروني إن أردت) في المكتبة الشاملة

'A Jamiy, Jurnal Bahasa dan Sastra Arab

Volume 05, No. 2, September 2016

(أو كصيب من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق) الآية. فالصيب: المطر، وكل ما نزل من الأعلى إلى الأسفل فهو صيب، من قولهم: صاب يصوب، إذا نزل.

وقيل: الأهل مضمر فيه، أي: كأهل الصيب؛ كقوله (واسأل القرية) أي: أهل القرية. (من السماء) كل ما علا فهو سماء. فالسقف سماء، والسحاب سماء، وما فوقه سماء، وأراد به السحاب ههنا.

(فيه ظلمات) يعني: في السحاب؛ لأنه لا يخلو عن ظلمة، ألا تراه يغشى وجهه ٦٠. قوله استوقد ناراً، واختصر، ولو بسط الكلام، ل قيل: " فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنارهم ذهابه بنورهم وقد قيل: إن ذلك يرجع إلى المشبه به، وأن الذي قد يستعمل في الجميع كاستعماله في الواحد - استدلالاً بقول الشاعر:

وقيل: السماء " ظلمات " جمع ظلمة فإن أريد بالصيب المطر فظلماته ظلمة تكاثفه بتتابع القطر وظلمة غمامه مع ظلمة الليل وإن أريد به السحاب فظلماته سواده وتكاثفه مع ظلمة الليل ٦١.

المعنى الجملي :

ضرب الله مثلاً آخر يشرح به حال المنافقين ويبين فظاعة أعمالهم وسوء أفعالهم، زيادة في التنكيل بهم، وهتكاً لأستارهم، إذ كانوا فتنة للبشر، ومرضاً في الأمم، فجعل حالهم وقد أتهمت تلك الإرشادات الإلهية النازلة من السماء فأصابهم القلق والاضطراب، واعترضتهم ظلمات الشبه والتقليد والخوف من ذم الجماهير عند العمل بما يخالف آراءهم، ثم استبان لهم أثناء ذلك قبس من النور يلمع في أنفسهم حين يدعوهم الداعي، وتلوح لهم الآيات البينة، والحجج القيمة، فيعزمون على اتباع الحق، وتسير أفكارهم في نوره بعض الخطى، ولكن لا يلبثون أن تعود إليهم عتمة التقليد، وظلمة الشبهات، فتقيّد الفكر وإن لم تقف سيره، بل تعود به إلى الحيرة - كحال قوم في إحدى الفلوات

٢٩. محمد بن محمد بن محمود، تفسير الماتريدي. (دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان: الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م) ص: ٣٩٦

٣٠. محمد بن محمد بن محمود، تفسير الماتريدي، (دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان: الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م) ص: ٥٣

٣١. شمس الدين، السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير. (مطبعة بولاق (الأميرية) - القاهرة: ١٢٨٥ هـ) ص: ٢٨

نزل بهم بعد ظلام الليل صَيَّب من السماء، فيه رعود قاصفة، وبروق لامعة، وصواعق متساقطة، فتولاهم الدهش والرَّعب، فهووا بأصابعهم إلى آذانهم كلما قصف هزيم الرعد ليسدوا منافذ السمع، لما يحذرونه من الموت الزوام، ويخافونه من نزول الحمام، قومية ووطنية أو تسامح ديني وما إلى ذلك فالنتيجة واحدة على حد قول الشاعر:

من لم يمت بالسيف مات بغيره تعددت الأسباب والموت واحد^{٦٢}، بلى إن الله قدير أن يذهب الأسماع والأبصار التي كانت وسيلة الدهش والخوف، ولكن لحكمة غاب عنا سرها، ومصلحة لا نعرف كنهها، لم يشأ ذلك وهو الحكيم الخبير^{٦٣}.

ثالثياً : قوله تعالى: " لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ ۖ "

الإعراب :

ليس : فعل ماض ناقص جامد

اللام : حرف جرّ و (الكاف) ضمير في محلّ جرّ متعلّق بمحذوف خبر مقدّم للناقص

من الأمر : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف حال من شيء - نعت تقدّم على المنعوت -

شيء : اسم ليس مؤخّر مرفوع^{٦٥}.

المعنى :

(شَيْءٌ) اسم ليس ليس شيء لك، شيء نكرة في سياق النفي فتعم، أي شيء أدنى شيء ليس لك، واللام هنا في لك يحتمل أنها للاستحقاق أو للملك، (لَيْسَ لَكَ) يا مُحَمَّد - صلى الله عليه وسلم - لا استحقاقاً ولا ملكاً أدنى ما يكون أو يصدق عليه لفظ شيء، ففيه عموم و اللام في (لَكَ) لام الاستحقاق أو لام الملك، وكلاهما بمعنى وهو منفي هنا. قلنا: الخطاب فيها للرسول - ﷺ - (شَيْءٌ) نكرة في سياق النفي^{٦٦}.

٣٢. مجموعة من الباحثين بإشراف الشيخ غلوي بن عبد القادر السقاف، موسوعة المذاهب الفكرية المعاصرة، (موقع الدرر السنية على الإنترنت: تم تحميله في/ ربيع الأول ١٤٣٣ هـ) ص : ١٤

٣٣. أحمد بن مصطفى المراغي، تفسير المراغي. (شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر: الأولى، ١٣٦٥ هـ - ١٩٤٦ م) ص : ٦٠

٣٤. القرآن سورة آل عمران : ١٢٨

٣٥. محمود بن عبد الرحيم صافي، الجدول في إعراب القرآن الكريم (دار الرشيد، دمشق -

مؤسسة الإيمان، بيروت : الرابعة، ١٤١٨ هـ) ص : ٣٠٥

٣٦. أبو عبد الله، شرح كتاب التوحيد. ص : ٢٢

أمر الخلق وشأن الخلق أو الحكم فيهم (شَيْءٌ) نكرة في سياق النفي فتعم، إذا نفي عن النبي - ﷺ - أن يكون بيده شيء للمخلوقين، وهذا يعم من دعا عليهم وغيرهم، إذا لا يملك لنفسه نفعاً ولا ضرراً ولا يملك لأصحابه بدليل ماذا؟ أنه لم يستطع عليه الصلاة والسلام أن يدفع الضر عن نفسه يوم أحد، ولا عن أصحابه، دل ذلك على ماذا؟ على أنه لا يملك شيئاً البتة ٦٧. فمن تعلق بالنبي - ﷺ - يُردُّ عليه بهذه الآية فنزلت: "لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ" أي نزلت هذه الآية والخطاب فيها لمن؟ للرسول - ﷺ - وهو واضح بَيِّن، و (شَيْءٌ) اسم ليس (لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ) ليس شيء لك، شيء نكرة في سياق النفي فتعم، أي شيء أدنى شيء ليس لك، واللام هنا في لك يحتمل أنها للاستحقاق أو للملك، (لَيْسَ لَكَ) يا مُحَمَّد - صلى الله عليه وسلم - لا استحقاقاً ولا ملكاً أدنى ما يكون أو يصدق عليه لفظ شيء، ففيه عموم (لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ) اللام في (لَكَ) لام الاستحقاق أو لام الملك، وكلاهما بمعنى وهو منفي هنا. (لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ) قلنا: الخطاب فيها للرسول - ﷺ - (شَيْءٌ) نكرة في سياق النفي ٦٨.

ثالثاً : فقال تعالى: { وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُورًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا } ٦٩.

الإعراب :

وَإِنْ امْرَأَةٌ : إن شرطية امرأة فاعل لفعل محذوف يفسره الفعل بعده.

خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُورًا : فعل ماضٍ تعلق به الجار والمجرور فاعله مستتر ونشوراً مفعوله والجملة تفسيرية

أَوْ إِعْرَاضًا : عطف

فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا : لا نافية للجنس واسمها المبني على الفتح والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبرها والجملة في محل جزم جواب الشرط

٣٧. أبو عبد الله، شرح كتاب التوحيد. ص : ٥

٣٨. أبو عبد الله، شرح كتاب التوحيد. ص : ٢٢

٣٩. القرآن سورة النساء: ١٢٨

أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا : المصدر المؤول في محل جر بحرف الجر والجار والمجرور متعلقان بمحذوف الخبر أيضا والظرف بينهما متعلق بـيصلحا
 صَلَحًا : مفعول مطلق ٧٠، ثم تقدمت الصفة على الموصوف فأعربت حالا. وصلحا مفعول مطلق
 وتفاصيل الصلح مبسوطه في كتب الفقه ٧١.
 المعنى :

الجملة هذه فيها (لا) النافية، وفيها نكرة وهو قوله تعالى: (صلحاً)، والنكرة: هي الاسم المعرى من الألف واللام، وحين تدخل الألف واللام على الاسم يصير معرفة، فكلمة (الصلح) معرفة، وبحذف الألف واللام تصير نكرة.
 وقال العلماء: النكرة في سياق النفي تقتضي العموم، يعني: (لا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا) أي صلح كان، هذا معنى الآية، المهم أن هذا الصلح يرضي الطرفين، وتمضي الحياة ٧٢.

رابعاً : قوله تعالى: " فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدُ مِنْكُمْ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لَا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ ٧٣ ".
 الإعراب :

فَمَنْ : الفاء استئنافية ومن اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ وخبره جملة يَكْفُرُ : . (بَعْدُ) ظرف زمان مبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة، متعلق بفعل الشرط يكفر و مِنْكُمْ : متعلقان بمحذوف حال.
 فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ : الفاء رابطة لجواب الشرط، وإن والياء اسمها وجملة أعذبه خبرها والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا
 عَذَابًا : مفعول مطلق نائب عن المصدر فهو اسم مصدر منصوب
 لَا أُعَذِّبُهُ : لا نافية أعذب مضارع والهاء ضمير متصل في محل نصب نائب مفعول مطلق لعودته إليه والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا

-
٤٠. أحمد عبيد الدعاس، إعراب القرآن الكريم (دار المنير ودار الفارابي - دمشق: الأولى، ١٤٢٥ هـ) ص: ٢٢٥
 ٤١. محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش، إعراب القرآن وبيانه (دار الإرشاد للشئون الجامعية - حمص - سورية: الرابعة، ١٤١٥ هـ) ص: ٣٤١
 ٤٢. أبو إسحاق الحويني الأثري حجازي محمد شريف، دروس للشيخ أبو إسحاق الحويني. ص: ٧
 ٤٣. المائدة: ١١٥

أَحَدًا : مفعول به

مِنَ الْعَالَمِينَ : متعلقان بمحذوف صفة أحدا، وجملة لا أعذبه أحدا في محل نصب صفة عذابا وجملة
فلاني في محل جزم جواب شرط.

المعنى :

فكلمة "عَذَابًا" نكرة وصفت بجملة لا أعذبه. وربط هذه الجملة الواقعة صفة لعذاب هو
العموم الموجود في ضمير المصدر المؤكد ف "عَذَابًا" نكرة مشملة المصدر كما شمل اسم الجنس
مُحَمَّدًا في مثل مُحَمَّدٌ نَعَمَ الرَّجُلُ. ذكر ذلك أبو حيان ولنقرأ ما قاله أبو البقاء حول الضمير الموجود في
قوله تعالى: (لَا أُعَذِّبُهُ) ، يقول أبو البقاء: "يجوز أن تكون الهاء للعذاب وفيه على هذا وجهان:
أحدهما: أن يكون حذف حرف الجر. أي لا أعذب به أحداً.

والثاني: أن يكون مفعولاً به على السعة. ويجوز أن يكون ضمير المصدر المؤكد كقولك ظننته زيداً
منطلقاً ولا تكون هذه الهاء عائدة على العذاب الأول". ثم ذَكَرَ الرابط فقال: "إن الضمير لما كان
واقعاً موقع المصدر والمصدر جنس وعذاباً نكرة كان الأول داخلاً في الثاني والثاني مشتمل على
الأول فهو مُحَمَّدٌ نَعَمَ الرَّجُلُ" ٧٤ .

خامساً : قول الله تعالى : " أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً ۚ ٧٥".

إعراب :

(أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ) : (أن) مفسرة يعني أي: لا تشركوا، ولا للنهي،

(شَيْئاً) مصدر أو مفعول به و هو النكرة ٧٦.

(أَلَّا تُشْرِكُوا) : في "أَنَّ" وَجْهَانِ: أَحَدُهُمَا: هِيَ بِمَعْنَى أَيْ، فَتَكُونُ لَا عَلَى هَذَا نَهْيًا.

وَالثَّانِي: هِيَ مَصْدَرِيَّةٌ، وَفِي مَوْضِعِهَا وَجْهَانِ : أَحَدُهُمَا: هِيَ مَنْصُوبَةٌ وَفِي ذَلِكَ وَجْهَانِ (أَحَدُهُمَا هِيَ
بَدَلٌ مِنَ الْهَاءِ الْمَحذُوفَةِ أَوْ مِنْ "مَا" ، وَ "أَلَّا" زَائِدَةٌ؛ أَيْ : حَرَّمَ رَبُّكُمْ أَنْ تُشْرِكُوا.

(شَيْئاً) : مَفْعُولٌ تُشْرِكُوا، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ شَيْئاً فِي مَوْضِعِ الْمَصْدَرِ؛
أَيْ: إِشْرَاكًا ٧٧.

٤٤ . الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية. (موقع

الجامعة على الإنترنت) ص . ٢٣٠

٤٥ . القرآن سورة الأنعام: ١٥١

٤٦ . محمد بن عبد الرحمن، تفسير الإيجي جامع البيان في تفسير القرآن. (دار الكتب العلمية -

بيروت: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م) ص : ٥٩١

'A Jamiy, Jurnal Bahasa dan Sastra Arab

Volume 05, No. 2, September 2016

المعنى :

يقول علماء اللغة: النكرة إذا جاءت بعد النفي تفيد العموم أي: أي شيء من هذه الأشياء.

فكلمة (شيئاً) لها معنى جديد؛ لأن النكرة في سياق النفي تعم، و (شيئاً) هنا قد نفهم منها التحقير، وقد نفهم منها التعظيم، أي: حتى لو كان شيئاً حقيراً أو شيئاً عظيماً. (لا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئاً) ولا تظن أنّ كلمة (شيئاً) حشو في القرآن، ليس في القرآن حشو، فكلمة (شيئاً) تعطينا معنى جديداً في الشرك الذي فهمه الناس فهماً خاطئاً؛ لأن الناس يفهمون أن الشرك هو عبادة اللات والعزى ومناة وهبل وأساف ونائلة من الأوثان التي عرفها الناس في التاريخ القديم، لكن كلمة (شيئاً) تفيد عموم الشرك من حب وبغض ودعاء واستعانة وغير ذلك من أمر الشرك؛ لأن جانب التوحيد وجانب الشرك دقيق وحساس يتأثر بأمور يسيرة.

عرفنا وجه العموم، السادس تحريم الشرك مطلقاً من قوله:

(وَلَا تُشْرِكُوا) نكرة في سياق النهي فتعم، وسابغاً لا يجوز أن يُشرك مع الله أحد في عبادته لا ملك مقرب ولا نبي مرسل مأخوذ من قوله: (شَيْئاً) ٧٨.

ولهذا دخل النار رجل في ذباب قربه لغير الله.

إذاً جانب التوحيد حساس ودقيق.

ولذلك أرى في أيامنا الحاضرة أن التوحيد في بعض الأحيان يضطرب، لاسيما حينما تكون هناك أوامر تصدر من المخلوقين ويتقبلها المخلوقون دون أن يعرضوها على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

وهناك خوف وخشية من غير الله عز وجل، وتعظيم للمخلوق لا يرتبط بتعظيم الله عز وجل، إلى غير ذلك من الأمور.

فكلمة (شيئاً) تعطينا هذا المعنى الذي لا يفهمه إلا قليل من الناس.

إذاً المراد: أي نوع من أنواع الشرك ممنوع ٧٩.

٤٧. أبو البقاء عبد الله بن الحسين، التبيان في إعراب القرآن. (عيسى البابي الحلبي وشركاه : علي محمد الجاوي) ص : ٥٤٨
٤٨. أبو عبد الله، شرح كتاب التوحيد . ص : ٩

ج. الخلاصة

الأساليب هو جمع من أسلوب. و الأسلوب هو طريقة اختيار الألفاظ و تأليفها ، للتعبير بها عن معاني قصد الإيضاح والتأثير. الأسلوب جمع كلمة أسلوب هو أساليب، ويعرف الأسلوب في اللغة بأنه طريق، أو فن. النكرة "عبارة عما شاع في جنس موجود أو مقدر. والعلامات التي تساعدك على التعرف على الاسم النكرة هي: أن يقبل الاسم (ال)، وأن يدل الاسم على ما يقبل (ال)، وأن يقبل الاسم حرف الجر (رُبَّ). التنكير اصطلاحاً يُراد به جعل المعرفة نكرة، أي جعل الشيوع للاسم بعد تعيينه.

المعرفة يُراد بها "الاسم الذي وَضِعَ ليستعمل في مُعَيَّن". الضمير هو ما دلَّ على متكلم أو مخاطب أو غائب، وتنقسم الضمائر المنفصلة إلى قسمين هما: ضمائر رفع، وضمائر نصب. يستتر الضمير جوازاً في مواضع منها عندما يُسند إلى ضمير الغائب هو أو هي. العلم "اسم يدل على معين، بحسب وضعه، بلا قرينة." من أقسامه: العلم المفرد، والعلم المركب، ويقسم أيضاً إلى اسم، وكنية، ولقب. وقد يكون العلم مرتجلاً أو منقولاً. اسم الإشارة هو "اسم يُعين تعييناً مقروناً بإشارة حسية إليه". تقسّم أسماء الإشارة بحسب العدد إلى أنواع، وهي: أسماء إشارة تستخدم مع المفرد، والمثنى، والجمع، وتنقسم بحسب المسافة إلى ثلاثة أقسام، ما يدل على القرب، ما يدل على التوسط، وما يدل على البعد، كما توجد أسماء للإشارة إلى المكان فقط. الاسم الموصول هو " ما يدل على مُعين بواسطة جملة تُذكر بعده، وتسمى هذه الجملة صلة الموصول. تنقسم الموصولات إلى موصولات خاصة، وموصولات عامة الاسم المحلي ب (أل) هو ما دخلت عليه (أل) فأفادته التعريف، فصار معرفة بعد أن كان نكرة. يكتسب المضاف التعريف من المضاف إليه إذا كان معرفة.

المراجع

- أسعد النادري، مُجَّد. تعدى إلى الأعلى نحو اللغة العربية. المكتبة العصرية صيدا-لبنان. الطبعة الثانية، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.
- أبو الفرج عبد الرحمن، جمال الدين. زاد المسير في علم التفسير. دار الكتاب العربي - بيروت. الأولى - ١٤٢٢ هـ.

- بن أحمد، أبو عبد الله مُجَدِّد. الجامع لأحكام القرآن. دار الكتب المصرية - القاهرة. الثانية، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م.
- بن مُجَدِّد، علي. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح. دار الفكر، بيروت - لبنان. الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م.
- بن جرير، مُجَدِّد. تفسير الطبري. دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان. الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.
- بن عمر، أحمد. فتح رب البرية في شرح نظم الآجرومية. مكتبة الأسد، مكة المكرمة: الأولى، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م.
- بن مُجَدِّد، علي. شرح الأشموني على ألفية ابن مالك. دار الكتب العلمية بيروت - لبنان. الأولى ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
- بن مُجَدِّد، أبو المنذر محمود. شرح مختصر الأصول من علم الأصول. المكتبة الشاملة، مصر. الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م.
- بن حسن، عبد الرحمن. البلاغة العربية. دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت. الأولى، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م.
- بن حمزة، محمود. غرائب التفسير وعجائب التأويل. دار القبلة للثقافة الإسلامية - جدة، مؤسسة علوم القرآن - بيروت.
- بن عمر، أحمد. فتح رب البرية في شرح نظم الآجرومية. مكتبة الأسد، مكة المكرمة. الأولى، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م.
- بن مُجَدِّد، أبو الليث نصر. بحر العلوم.
- بن جرير، مُجَدِّد. تفسير الطبري. دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان. الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.
- بن مُجَدِّد الخراط، أحمد. المجتبى من مشكل إعراب القرآن. مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة. ١٤٢٦ هـ.
- بن عبد الحليم محمود، منيع. مناهج المفسرين. دار الكتاب المصري - القاهرة. ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.
- بن عبد الرحمن، د. فهد. اتجاهات التفسير في القرن الرابع عشر. طبع بإذن رئاسة إدارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والإرشاد في المملكة العربية السعودية. : الأولى ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م.
- بن عبد الرحيم صافي، محمود. الجدول في إعراب القرآن الكريم. دار الرشيد، دمشق - مؤسسة الإيمان. الرابعة، ١٤١٨ هـ.

- بن مُجَدِّ، مُجَدِّ. تفسير الماتريدي. دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان. الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.
- بن مصطفى المراغي، أحمد. تفسير المراغي. شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر. الأولى، ١٣٦٥ هـ - ١٩٤٦ م.
- بن عبد الرحيم صافي، محمود. الجدول في إعراب القرآن الكريم. دار الرشيد، دمشق - مؤسسة الإيمان. الرابعة، ١٤١٨ هـ.
- بن عبد، لوي. موسوعة المذاهب الفكرية المعاصرة. موقع الدرر السنية على الإنترنت. ربيع الأول ١٤٣٣ هـ.
- بن السري، إبراهيم. معاني القرآن وإعرابه. عالم الكتب - بيروت. الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
- بن عمر، أبو عبد الله. التفسير الكبير. دار إحياء التراث العربي - بيروت. الثالثة - ١٤٢٠ هـ.
- بن ناصر، عبد الرحمن. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان. مؤسسة الرسالة. الأولى ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.
- بن أبي بكر، عبد الرحمن. الإتيقان في علوم القرآن. الهيئة المصرية العامة للكتاب. ١٣٩٤ هـ/ ١٩٧٤ م.
- بن عبد الرحمن، حمد. تفسير الإيجي جامع البيان في تفسير القرآن. دار الكتب العلمية - بيروت. الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م.
- بن الحسين، أبو البقاء عبد الله. التبيان في إعراب القرآن. عيسى البابي الحلبي وشركاه.
- بن فوزان، صالح. إعانة المستفيد بشرح كتاب التوحيد. مؤسسة الرسالة. الطبعة الثالثة، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.
- بن مُجَدِّ، علي. أحكام القرآن. دار الكتب العلمية، بيروت. ، الثانية، ١٤٠٥ هـ.
- بن أحمد الأفغاني، سعيد بن مُجَدِّ. الموجز في قواعد اللغة العربية. دار الفكر - بيروت - لبنان. ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
- بن عبد الحليم، أبو العباس أحمد. بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية. مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف. الأولى، ١٤٢٦ هـ.
- بن صالح، مُجَدِّ. شرح ألفية ابن مالك. دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية.
- بن مُجَدِّ، أبو جعفر النَّحَّاس أحمد. إعراب القرآن. منشورات مُجَدِّ علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت. الأولى، ١٤٢١ هـ.
- بن أحمد مصطفى درويش، محيي الدين. إعراب القرآن وبيانه. دار الإرشاد للشئون الجامعية - حمص - سورية. الرابعة ، ١٤١٥ هـ.

بن عبد الرحيم صافي، محمود. الجدول في إعراب القرآن الكريم. دار الرشيد، دمشق - مؤسسة الإيمان. الرابعة، ١٤١٨ هـ.

بن أبي طالب حَمَوَش، أبو مُجَمَّد مكي. الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره. مجموعة بحوث الكتاب والسنة - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة الشارقة. الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

بن مُجَمَّد، أبو القاسم الحسين. تفسير الراغب الأصفهاني. كلية الآداب - جامعة طنطا. ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م

الدار، الجرجاني. دلائل الإعجاز في علم المعاني. دار الكتب العلمية - بيروت. الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.

الدواخلي، عبد الحميد. الأساوب دراسة لغوية احصائية. علم كتب. ١٣١٢ هـ - ١٩٩٦ م

الشنطي، مُجَمَّد صالح. فن التحرير العربي ضوابطه وأنماطه. دار الأندلس للنشر والتوزيع -

السعودية / حائل. الخامسة ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.

شمس الدين. السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير. مطبعة بولاق (الأميرية) - القاهرة. ١٢٨٥ هـ.

عبيد الدعاس، أحمد. إعراب القرآن الكريم (دار المنير ودار الفارابي - دمشق. الأولى، ١٤٢٥ هـ.

عيد، مُجَمَّد. النحو المصفى. مكتبة الشباب - القاهرة ١٩٧٥، الطبعة الأولى.

عبيد الدعاس، أحمد. إعراب القرآن الكريم. دار المنير ودار الفارابي - دمشق. الأولى، ١٤٢٥ هـ.

علي الحسن، الدكتور مُجَمَّد. المنار في علوم القرآن مع مدخل في أصول التفسير ومصادره.

عبد الغفار، مُجَمَّد حسن. أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة. دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية.

عبد الله، أبو البقاء. التبيان في إعراب القرآن. عيسى البابي الحلبي وشركاه.

عبد القيوم، د. أبو طاهر. صفحات في علوم القراءات. المكتبة الأمدادية. الأولى - ١٤١٥ هـ.

عبد الله، أبو البركات. تفسير النسفي. دار الكلم الطيب، بيروت. الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

عبيد الدعاس، أحمد. إعراب القرآن الكريم. دار المنير ودار الفارابي - دمشق. الأولى، ١٤٢٥ هـ.

عبد الله، أبو البركات. تفسير النسفي. دار الكلم الطيب، بيروت. الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.